و خالف بعضهم فجعل الضاد و الظاء و الذال و الزاي و العين و الغين و الياء من المهموسة و الكاف و التاء من المجهورة و رأى أن الشدة تؤكد الجهر .

و الشديدة ما ينحصر جري صوته عند إسكانه في مخرجه فلا يجري و يجمعها أجدك قطبت و الرخوة بخلافها .

و ما بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجري و يجمعها لم يروعنا و مثلت بالحج و الطش و الخل .

و المطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك و هي الصاد و الضاد و الطاء و الظاء و المنفتحة بخلافها .

و المستعلية ما يرتفع اللسان بها إلى الحنك و هي المطبقة و الخاء و الغين و القاف و المنخفضة بخلافها .

و حروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي أو خماسي عن شيء منها لسهولتها و يجمعها مر بنفل و المصمتة بخلافها لأنه صمت عنها في بناء رباعي أو خماسي منها